

الأميركية اختتمت مؤتمرها حول تنظيم المشاريع والإبداع الأربعاء 26 أيار 2010



اختتمت كلية سليمان عليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت مؤتمراً بعنوان: "تنظيم المشاريع والإبتكار في المشرق العربي ودول مجلس التعاون الخليجي". وقد استمر المؤتمر يومين وأقيم في الكلية باللغة الإنكليزية وبث مباشرة عبر تويتر علي موقع الكلية الإلكتروني في سابقة من نوعها سمحت لمشاركين من كل أنحاء العالم بمتابعة مجريات المؤتمر والتعليق عليها واقتراح أفكار مشاريع، كما وفرت فرصة للمشاركين في المؤتمر

ليتفاعلوا ويتواصلوا مع أصحاب المشاريع المحليين والإقليميين. وتحدث عدد من رجال الأعمال الناجحين. وفي اليوم الثاني من المؤتمر تحدث فرانك بوستين عن الاستراتيجيات التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي من أجل خلق فرص النمو الاقتصادي والتي تؤكد أن كل شخص يجب أن يكون مؤهلاً للعمل من خلال معالجة القضايا الاجتماعية والتركيز على النشاطات التي تعتمد على المعرفة.

وهذه الاستراتيجية هي أكثر فاعلية لأنها تركز على نمو ذكي ومستمر وشامل. وتحدث فادي ضو عن تجربته الشخصية في تأسيس شركة "مالتينال" التي تقوم بتطوير تكنولوجيا عالية الدقة. وتحدث فؤاد مراد من المركز التكنولوجي الإقليمي في منظمة الاسكوا عن حالة نجوم العلوم ودور الشباب العربي في الابتكار العلمي في مجالات الطاقة المتجددة والأمن والمعلومات وتقنية الاتصالات. وأكد المتحدثون أن الشخص يحتاج إلى سنتين من التدريب ليكون بمقدوره التنافس على المستوى العالمي. وبدوره تحدث جو صدي من شركة بووز أند ألن فقال إن نجاح رجال الأعمال هو مدخل رئيسي للنمو الاقتصادي ويجاد فرص عمل جديدة بحيث تصبح عاملاً رئيسياً في زيادة نسبة العمل والدخل القومي. وأكد المتحدثون أنه في العالم العربي تقف الحواجز الثقافية والتعليمية حاجزاً أمام نمو الأعمال. وعلق أحد المتابعين للمؤتمر من خلال التويتر أنه من المحزن أن هذه المنطقة التي تمتلك ثروات ضخمة تستخدم جزءاً صغيراً فقط من هذه الثروات في عملية البحث والتطوير. وتابع صدي حديثه بالقول أنه يتوجب على رجال الاعمال اللبنانيين أن يؤسسوا أعمالاً مشتركة مع الحكومة اللبنانية.

وتناول جيلبرت ضومط في كلمته النجاح الذي تحققه مؤسسة "انجاز لبنان" وهي منظمة تعنى بتطوير الشباب اللبناني من خلال تنمية معرفتهم ومهاراتهم عبر مجموعة من الدروس عن الاقتصاد وادارة الاعمال. وتحدث ضومط عن الصفات الرئيسية لرجل الاعمال الناجح وهي التركيز الذهني والافتتاح والإقدام والحس الاجنماعي والفاعلية في المجتمع. وشجع ضومط كليات الأعمال إلى التركيز على التفاعل والابتكار. وعلق جو أسطفان على التويتر في المؤتمر مباشرة على ما جاء به ضومط في كلمته فقال: "الفشل مسموح به فهو بالفعل يمكن أن يكون بداية تجربة للتعلم".

وفي الجلسة المخصصة للأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحدثت مهى يحيى ولويس ستيفنس ولينا داعوق-عويري وسلام يموت حيث تناول المتحدثون جوانب من الاستثمار والابتكار في منطقة الشرق الأوسط مركزين في حديثهم على دور المرأة في هذا المجال. وأكد المتحدثون أن أكثر من ثلاثين بالمئة من البالغين في لبنان والمغرب يشاركون في مجال الأعمال وأن اليمن تشهد تطوراً ملحوظاً من حيث النمو في هذا المجال. وأظهر المتحدثون أن التطور في مجالات الصحة والانترنت والبيئة هي خير دليل على أن منطقة الشرق الأوسط تسير في الطريق الصحيح. وخلال الندوة تحدث وليد رنو وهو أحد المتابعين الرئيسيين للمؤتمر عبر الانترنت عن تجربة التواصل عبر التويتر مؤكداً أنها "تعطي الاحساس بالمشاركة الفعلية للجميع لموضوع ذو قيمة عالية". وفي كلمته خلال المؤتمر، تحدث ناصر وتار عن تجربة شركة نيسان غلف فري زون كومباني قائلاً أن الشركة أصبحت عالمية بعد أن قامت بتحقيق أهدافها من حيث الالتزام والهدف والرؤيا والتأكيد على التركيز على الربح. وأكد وتار على أهمية العمل الجماعي كفريق عمل واحد وعلاقة العمل المنصفة واصفاً فريق عمله بأنه كفرقة أوركسترا متناغمة تحت قيادته. وعلق أحد المتابعين عبر التويتر على حديث وتار بأن الحضور تابعوا حلقة دراسية مكثفة في فن الادارة. واختتمت أعمال المؤتمر بندوة عن الاعمال المتطورة والابتكار. وتحدث سليم شاهين عن مقومات الابتكار واصفاً اياها بأنها عملية عضوية من الصعب السيطرة عليها. وتناول خاطر أبي حبيب تجربته في تطوير شركة "كفالات" التي تم انشائها خصيصاً لدعم المؤسسات الجديدة. وركز عامر مردم بك، من شركة سراج كابيتال، عن أهمية القطاع الخاص وأن هذا القطاع يحتاج إلى أن يخطو خطوات كبيرة إلى الأمام وأن يتعاون مع المؤسسات الحكومية. وتناول راني سعد من شركة ميدل ابيست فينتشر بارتنرز الاحتياجات الضرورية المطلوبة من الاستثمار في مشروع معين حيث أن المستثمر ينظر إلى مشاريع أعمال مترنة ومنتج قوي وفريق عمل متجانس. وعلق أحد مستخدمي التويتر قائلاً أنه في الغرب لا يعتبر رجل الاعمال الذي لم يفشل مرة في حياته ناجحاً بينما في الشرق الأوسط يعتبر الفشل مرة واحدة شيئاً معيباً. وقد أثنى المحاضرون على هذا النشاط الذي قامت به كلية سليمان العليان لادارة الأعمال، كما أثنوا على سمعتها العالية ومستواها الاكاديمي المميز. وعلى الرغم من أن عنوان المؤتمر كان الاعمال والابتكار، إلا أن هناك فكرة موازية خرج بها المؤتمر وهي أهمية الاكاديميين الذي يساهمون في تشجيع الاعمال وتطورها واختتم وتار الحديث بالقول: "لقد قامت الجامعة الأمريكية في بيروت بالساهمة في هذا المجال وهي تستمر بالمساهمة وهذا برأيي هو الابتكار الحقيقي". الجدير بالذكر أن المؤتمر عقد برعاية السيد محمد الحريري، رئيس ومدير عام بنك البحر المتوسط.